

12811 - ضلال من اعتقد أن الكفر لا يكون إلا بالتكذيب

السؤال

القول بأن الكفر لا يكون إلا بالتكذيب ؟ هل هو متفرع عن قول المرجنة ؟.

الإجابة المفصلة

الكفر أنواع ، والمرجنة وغيرهم من أهل البدع قالوا لا بد أن يكون أصله التكذيب فقط ، ولكن هذا قول مخالف للأدلة ولل الحق ، ومعلوم أن الرسل أرسلوا بالمعجزات وبالبراهين التي تخضع لها القلوب ، والتكذيب من أقل ما يكون في الأمم ، وإنما أكثر الكفر استكبار وجحود وعناد ، وقد ذكر الله عز وجل عن قريش أنهم لا ي肯بون النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الطالمين بآيات الله يجحدون وهذا كثير جدا ، ولهذا قسم العلماء الكفر إلى أقسام ، كفر إعراض ، وكفر إباء واستكبار ، وكفر تكذيب ، وكفر نفاق ، وكفر شك ، والأدلة على ذلك كثيرة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وقصة أبي طالب مع النبي صلى الله عليه وسلم واضحة وكان يصدقه ، وكان يقول ابننا لا يكذب ، ولا يأتي بالأكاذيب ، ومع ذلك فهو كافر ، لأنه لم يقر بلسانه وينقاد بعمله .